23/10/2023

قيادة الكنائس المسيحية في القدس تستضيف رئيس أساقفة كانتربري ويدعون إلى ضبط النفس وتهدئة العنف وحماية

بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس

قيادة الكنائس المسيحية في القدس، تستضيف رئيس أساقفة كانتربري ويدعون إلى ضبط النفس، تهدئة العنف، وحماية المدنيين

القدس، 21 10 2023

"لقد كنت جائعا فأطعمتني، كنت عطشانا فأسقيتني، كنت غريبا فاستضفتني، كنت عاريا فكسوتني، كنت مريضا فزرتني، كنت في السجن فأتيتني." (متى 25: 35-36)

نحن، بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس، بعد أن اجتمعنا في صلاة مع ضيفنا الكريم رئيس أساقفة كانتربري ورأس الكنيسة الانجيلية جاستن ويلبي، في القدس ، نعلن موقفنا الواحد والذي نُعبّر عنه بأقوى العبارات الممكنة عن إدانتنا للضربات الإسرائيلية التي استهدفت بدون سابق إنذار مجمع كنيسة القديس بورفيريوس الأرثوذكسية في غزة في ليلة 19 تشرين الأول الجاري.

وأدت هذه الانفجارات إلى الانهيار الفاجع والكارثي لقاعتين في الكنيسة، وكان يذم فيهما عشرات اللاجئين، بينهم نساء وأطفال. ووجد العشرات انفسهم محاصرين على الفور تحت الأنقاض. أصيب العديد منهم بجروح خطيرة. وفي آخر إحصاء، قُتل ثمانية عشر شخصا، تسعة منهم أطفال.

وبإدانتنا لهذا الهجوم على مأوى وملجأ يحظى بقدسية، لا يمكننا أن نتجاهل أن هذا ليس سوى أحدث مثال على إصابة او مقتل مدنيين أبرياء نتيجة لضربات صاروخية ضد ملاجئ أخرى يأوي إليها الناس كملاذ أخير. ومن بين هذه الملاجيء: المدارس والمستشفيات التي فر اليها اللاجئون بسبب هدم منازلهم في حملة القصف المتواصلة التي شنت على المناطق السكنية في غزة خلال الأسبوعين الماضيين.

وعلى الرغم من الدمار الذي لحق بمؤسساتنا وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والدينية والإنسانية، فإننا، بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس، لا نزال ملتزمين، بشكل كامل، بالوفاء بواجبنا المقدس والأخلاقي المتمثل في تقديم المساعدة والدعم والملجأ للمدنيين المتضررين الذين يأتون الينا وهم في امس الحاجة لخدماتنا. وحتى في ظل مواجهة المطالب العسكرية المستمرة بإخلاء مؤسساتنا الخيرية ودور العبادة، فإننا لن نتخلى عن هذه المهمة النابعة من معتقدنا المسيحي، لأنه لا يوجد مكان امن آخر يلجأ إليه هؤلاء الأبرياء.

وكما تذكرنا الآية أعلاه، فان السيد المسيح يدعونا لخدمة الفئات الأكثر ضعفا. ويجب علينا أن نفعل ذلك ليس فقط في أوقات السلام. يجب على الكنيسة أن تتصرف ككنيسة وخاصة في أوقات الحرب، لأن المعاناة الإنسانية تكون في ذروتها. ومع ذلك، لا يمكننا انجاز هذه المهمة بمفردنا.

ولذلك، فإننا ندعو المجتمع الدولي إلى فرض تدابير حماية فورية على أماكن اللجوء في غزة، مثل المستشفيات والمدارس ودور العبادة. ونحن ندعو إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية حتى يتسنى تسليم الغذاء والماء والإمدادات الطبية الحيوية بأمان إلى وكالات الإغاثة التي تخدم مئات الآلاف من المدنيين في غزة، بما في ذلك تلك التي تديرها كنائسنا.

وأخيرا، ندعو جميع الأطراف إلى وقف العنف، والتوقف عن استهداف المدنيين بشكل عشوائي، والعمل ضمن القواعد الدولية للحرب. ونعتقد أنه بهذه الطريقة فقط يمكن وضع اسس لإطار النشاط الدبلوماسي للتعامل مع المظالم التاريخية، حتى يُفتح المجال لتحقيق سلام عادل ودائم في جميع أنحاء أرضنا المقدسة الحبيبة - سواء في عصرنا هذا أو للأجيال القادمة.

- بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس

ar.jerusalem-patriarchate.info